الامور والاعيان • والوافدين على تلك الديار والسكان • ان امارة تلك
المعاهد وما فيها من العساكر • وما احاطت به من الاصاغر والاكابر وساير
الوظايف والمناصب • والجهات والمواتب • مفوضة الى السيد السند ابى
طالب • ناظرا بعين الانصاف متجنبا سبيل الاعتساف • مرفها جميع المستحقين
بحسن التصريف • صار فاز لا يستحق بوابه الشريف • وقد اقمناه مقام
نفسنا في ذلك المقام • وفوضنا اليه النقض والابرام • والعلامه السلطا
نية لما فيه من قوم محققة لما فيه منطوق ومفهوم • فليتحقق من وقف
على هذا الخطاب • ومن عنده علم من الكتاب • من اهل مكة زادها الله
شرفا وما في جوارها • وطيبة الطيبة طيب الله ثراها وساير اقطارها
وبقية الثغور الباسمة لدولتنا بابتسام السرور • من حاضرها وباديها
انا اعطينا القوس باريها • فلم تك تصلح الا له • ولم يك يصلح الا لها
سدد الله سهام رايه في اغراض الصواب • وفتح له بمفاتيح السمو كل مغلق
من الابواب • ما سقطت من كف الثريا الخواتم • ورنت على منابر الاغصان
خطباء الحمايم والسلام • واذا انتهينا الى هذا المقام • فاصغ لما
نقصه عليك من عجايب الايام • فان المصدور لا بد له من نفثة • ومن
جهده المسير يطب على الطريق مكثة • فاعلم ان ادرابنا كل ملك له
مبتدا تظهر فايدته وعايدته في خبره وانتهاء يقف السعد بعد
وروده عند صدور صدره • ثم يرجع ماجرى الى قراره • فيبتدى الاقبال
بادباره • ويعود تدبيره في يد بيده • ويقدر صانع القدر ادبهم
على مقدار تقديره • والى الله ترجع الامور • وعلى محور الارادة
يجرى الفلك ويدور • وقد يظهر قبل اخره فيه قوة • فيظهر من عرف
طغيانه عتوه • وللشمس نور وال اذا ارتفعت • وللثمرة سطوة
اذا هبت واينعت • وقد يزيد قبل الانطفا نور المصباح • ويحصل
للمريض افاقة يسمع بعدها الصياح • وتسمى هذه الاطبا النعشة
الاخيره فكم من نعشه • تعقب من السقيم نعشه • وهذا في غير الخلافة
النبوية فانها باقية الى الذي لا يموت بحمده • وقد كان انتهاء صعود
الشرف في الحجاز بالسيد حسن وفي الغرب بمولاي احمد وفي الروم

بالسلطان

بالسلطان مراد ونحن الان لا ندرى ما يريد ولا ما يراد فقد ذهب
سليمان واخلت الشياطين • ووقف الرجا على شفا جرف هار بين
قوم مجانين • فالجواد دون الحمار المصري • وابو جهل وعظ الحسن البصري
نقول بعده للدهر ياتي بصرفه • وقل لليالى افعلى ما بدا لك

؞ وقلت ؞

قد جن شيخي وفي الامثال من قدم • ان الشباب جنون برؤه كبره
يا رب فاعقد بقولنج له دبرا • حتى يعود عليه بعد ذا صغره

؞ قطب الدين المكى النهروالى اصلا ومحتدا ؞

قطب مركز دايرة تلك الاقطار • والصدر المستودع لما فيها من الاسرار
وهو فاضل جرى في بساتين فضله جداول الاداب • وتمسك الشعر
منه باعظم الاسباب • فوقف دون مداه ضده وحسوده • ومن قيده
الكلال لا تفك قيوده ؞ شعر ؞
فذاك كمن جارى جوادا بمعرف • فقوايه شكو لمة بحران
فمما يجده مطلعة لكواكب شعره • ومن زهرة عره سفينته بما سوره
وبشوره • تنقطع عند كرمه الامال • وتعجز الاماني ويقصر سلك الالفاظ
عن نظم ما فيه من درر المعاني • وتقبل افواه الاقلام لمى مداده • ويهيم
سويدا القلب في سواده • وتتفتح عيون الانوار لتشاهد سابغ
انوارمه • وتترنم حمايم الحرم باسجاعه واشعاره • ويهب نسيم نجد لتشغف
بوقفة عليلا • ويجر على ثراه ثيابا بعضها هايمة له ذيلا بليلا • لتغذيه بلبان
فصاحة نجد وذي سلم • واقتناصه اوابد المعارف بها فاعجب لمن حل
له الصيد في الحرم • وقد شحذ مرهف طبعه بيد الكمال • وسن اسنة
لسانه فانجلى به من سحره الحلال • حتى تفيات تنوي تلك الاقطار ظلال
يراعته • وسالت سايل السايل في جياد براعته • فكان قطب تلك
الدايره • وعليه مدار فلك الفضل وبه الامثال سايره • فخولت
امورها عليه • وتشرف وجوه الاقبال اليه • حتى اصبح عاطل حالها
حاليا • ومن نفع حظه عن وهاد الخمول عاليا فلا يرد مكة احد من
اهل العلم والصلاح • الا فياه ظلال الكرم والسماح • ومن عطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)